

فاعلية استراتيجيتي بديودي و(أوجد الخطأ) في تنمية التفكير التأملي لطلبة الصف الثالث
كلية التربية الاساسية لمادة تاريخ الكورد الحديث

**The effectiveness of Badudy stregies and created the error in the
development of reflective thinking op students for the third grade
of the history of modern kurds**

Dr. Ismail Ahmed

١.د. اسماعيل احمد سمو

Soumou

أستاذ

professor

Duhok University - College of

جامعة دهوك - كلية التربية الاساسية

Basic Education

Dr. Saddam

١.د. صدام محمد حميد

Mohammed Hameed

أستاذ

professor

University of Mosul - College

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

of Education for Human

الانسانية

Sciences

chimam Hakim Moussa

جيمن حكيم موسى

Duhok University - College of

جامعة دهوك - كلية التربية الاساسية

Basic Education

Chiman.mosa@uod.ac

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٣/٨/١٣

٢٠٢٣/٧/٣١

الكلمات المفتاحية: استراتيجية اوجد الخطأ، التفكير التأملي، تاريخ الكورد الحديث

**Keywords: the Badudy stregies, acquire concepts, history of
modern kurds**

المخلص :

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ في تنمية التفكير التأملي لطلبة الصف الثالث كلية التربية الاساسية لمادة تاريخ الكورد الحديث، تكونت عينته من (٨٢) طالبا وطالبة اختيرت بصورة قصدية من قسم التاريخ الصف الثالث (الدراسة صباحية) ،بواقع (٤٢) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية بديودي و(٤٠) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون على وفق استراتيجية اوجد الخطأ، اعد الباحثون عددا من الخطط الدراسية للمجموعتين التجريبتين،

واختبارا لمهارات التفكير التأملي لمادة تاريخ الكورد الحديث وتكون بصيغته النهائية من (٢٤) فقره منها (٤) مقالية محددة الاجابة، والباقي موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، استعان الباحثون ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ومعادلة التمييز ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة ومعامل التمييز ، وتوصلوا للنتائج الاتية:

- ١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في اختبار التفكير التأملي عند الطلبة المجموعة التجريبية الاولى ولصالح الاختبار البعدي.
- ٢- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في اختبار التفكير التأملي عند طلبة المجموعة التجريبية الثانية ولصالح الاختبار البعدي.
- ٣- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية الاولى والثانية التجريبية في تنمية التفكير التأملي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الثانية.

Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of my strategy, Budiudi, and found the error in the development of reflective thinking for the students of the third grade in the College of Basic Education for the subject of the history of the modern Kurds. Male and female students of the first experimental group who study a problem according to the Diode strategy, and (40) male students of the second experimental group who study according to the “find the error” strategy. 24) paragraphs, including (4) essays with a definite answer, and the rest are objective of the multiple-choice type. The researchers used the statistical bag program for social sciences (spss), the discrimination equation, the effectiveness equation of wrong alternatives, and the discrimination coefficient, and they reached the following results:

- 1- There is a statistically significant difference between the average development (the difference between the two tests), pre and post, in the reflective thinking test of students in the first experimental group, in favor of the post test.
- 2- There is a statistically significant difference between the mean of development (the difference between the two tests), pre and post, in the reflective thinking test of the students of the second experimental group, in favor of the post test.
- 3- There is a statistically significant difference between the scores of the students of the first and second experimental groups in the development of reflective thinking, in favor of the students of the second experimental group.

يواجه العالم اليوم ثورة معلوماتية علمية وتكنولوجية واسعة في كافة مجالات الحياة المختلفة اي ان العصر الحالي يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات المتسارعة في المعرفة لذلك لابد من تطوير كافة المجالات التربوية وخصوصا طرائق واساليب التدريس بحيث تكون مناسبة لهذا التطور العلمي الكبير على هذا الا ان واقع التعليم في كوردستان بقي على حاله بحيث لا زال التدريسيون يستخدمون الطرائق والاساليب التقليدية التي لا تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية بل تعتمد على الالتقاء من قبل التدريسي والحفظ والاستقبال من قبل الطالب ومما لا شك فيه ان ذلك ادى الى ضعف التفكير التأملي لدى الطلبة بسبب الطرائق التقليدية ويجب الموازنة بين هذا الكم الهائل من المعرفة الذي تجتاح العالم وبين طريقة اصال هذه المعرفة الى الطلبة وهذا يتطلب تغييرا في الطرائق التدريس المستخدمة حاليا بحيث تكون قادرة على تنمية التفكير عامة والتفكير التأملي خاصة .

وبنظرة موضوعية للباحثون الى واقع تدريس مادة تاريخ الكورد الحديث في قسم التاريخ كلية التربية الاساسية واستشارتهم عدداً من التدريسيين فضلا عن تدريسي انه لا زالت هذه المادة تدرس على وفق النمط التقليدي القائم على الحفظ والتذكر للمادة وان التدريسي لهذه المادة يركز على الجانب المعرفي بدرجة كبيرة على حساب باقي الجوانب المهارية والوجدانية، ومما تقدم شعر الباحثون انهم امام تحدٍ كبير في تطوير طرائق تدريس هذه المادة انطلاقا من التوجهات العلمية المعاصرة والواقع الفعلي لتدريسها في قسم التاريخ ، لذا حاولو اعتماد وتطبيق استراتيجيتين من استراتيجيات التعلم النشط وهما استراتيجية بديودي وأوجد الخطأ اللتين تعدان توجهها تعليميا حديثا يقوم على جعل الطالب محور العملية التعليمية وجعله نشطا خلال تنفيذ المحاضرات ، فضلا عن ان هذا الاتجاه يتناغم مع التوجهات الحديثة للتدريس الجامعي لما لهذه المرحلة من اهمية في بناء شخصية معلم المستقبل. مما تقدم تكمن مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:

" ما فاعلية استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ في تنمية التفكير التأملي لطلبة الصف

الثالث كلية التربية الاساسية لمادة تاريخ الكورد الحديث " ؟

ثانيا-اهمية البحث:

لقد اهتمت الجامعات في الوقت الراهن بتحسين سير العملية التربوية، والعمل على تطويرها واحداث التغيرات اللازمة من اجل الارتقاء بالمستويات العلمية وذلك لمواكبة التطورات العالمية المتسارعة في جميع المجالات والاختصاصات العلمية مما يساعد على الوصول الى نتائج موضوعية وهادفة.(عبد ربه ويوسف، ٢٠٠٦: ٥٦) ولعل من اهم انعكاسات التقدم المعرفي الذي يتسم به عصرنا هذا على منظومة التعليم الجامعي والعالي استحداث بيئات

فاعلية استراتيجيتي بديودي... أ.د. إسماعيل سمو و أ.د. صدام محمد و جيمن حكيم

جديدة للتعلم قادرة على تجاوز المسافات وتطوير نظم تعليمية عالية الجودة، وتطوير المواد التعليمية والانتفاع الكامل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتحقيق اهداف التعلم ومتابعة التطوير في مجتمع المعرفة لضمان الجودة لما يقدم من تعليم. (دراسات وابحاث المنتدى العربي، ٢٠٠٧: ٥٧)

ان التعلم النشط هو الموقف التعليمي الذي يوفر لطلبة البيئة الملائمة لاطلاق طاقاتهم الكامنة في عملية التعلم اي المشاركة الفعلية والفعالة. (بدير، ٢٠١٢: ٦١) وتظهر اهمية التعلم النشط في تحديده ادوار جديدة للتدريسي والطالب من خلال تفعيل ادوارهما داخل العملية التعليمية.

ويعد التاريخ احد مصادر الدراسات الاجتماعية التي تبحث في الماضي والحاضر، واحداثه الزمانية والمكانية وممارسات المجتمع وانجازاته، ويعرف الفرد بمجمعه وماضيه وحاضره واستشراق مستقبله. (حاطوم وعامل، ١٩٨١: ٢١)، وللتاريخ اهمية كبيرة بالنسبة للانسان حيث يقوم بتنشيط الفكر وشحذ الذهن ويزود الفرد بنصائح تقيد في تعديل السلوك ايجابيا، فضلا عن معرفة الفرد بنفسه وعلاقته بالاشياء الاخرى. (محمود، ١٩٩٠: ١٦) هناك فرق بين الاستراتيجية والطريقة فالاستراتيجية اعم من طريقة التدريس اذ تتمثل في مجموعة من الاداءات الاجرائية المحددة والمتسلسلة. (طعيمة واخرون، ٢٠٠٩: ١٩٣) ان استخدام استراتيجية تدريس حديثة قد يؤدي الى نجاح التدريسي في عمله وجعل الطلبة يتفاعلون مع الموضوعات الدراسية، ويتم ذلك من خلال المناقشة الاجتماعية بين التدريسي وطلبه وبين الطلبة انفسهم، كعملية اجتماعية ثقافية لتوجيه تفكير الطلبة وتعتمد هذه الاستراتيجية على العمليات التفكيرية التي تنتج عن عمل الدماغ اثناء تعلم المفاهيم فالتعلم باستراتيجية بديودي وأوجد الخطأ ينشأ عندما يستخدم التدريسي استراتيجيات معرفية وليفصل الى تعلم له معنى، لذا فان هذه الاستراتيجيتين تقومان على التعلم من اجل الفهم وان يبني الطالب معرفته من خلال عمليات يستخدمها في اكتساب المعرفة الصحيحة. (ضهير، ٢٠٠٩: ٤٠)

ولتنمية التفكير لا بد من استعمال احدى الاستراتيجيات التي تلائم الموقف التعليمي ومستوى الطالب العلمي اذ لا بد ان تقوم على اعتماد الطالب على ذاته من خلال توجيه الاسئلة لنفسه ويتم ذلك بتوجيه ومساعد التدريسي، وقد اثبتت العديد من الدراسات التي تناولت استعمال الاستراتيجيات وفعاليتها في تنمية انماط متعددة من التفكير ومنها التفكير التأملي، فالتفكير ليس مصطلحا يحفظ انما هو مهارات تحتاج الى التدريب والمران عليها ويعد التفكير من الجوانب التي يقوم بها الدماغ في ككل. (الكبيسي، ٢٠١٢: ١١)

ثالثاً- هدفاً للبحث: يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجيتين بديودى وأوجد الخطأ وكلاهما:

١- التعرف على فاعلية استعمال استراتيجية بديودى في تنمية التفكير التأملى لطلبة الصف الثالث لمادة تاريخ الكورد الحديث .

٢- التعرف على فاعلية استعمال استراتيجية اوجد الخطأ في تنمية التفكير التأملى لطلبة الصف الثالث لمادة تاريخ الكورد الحديث.

رابعاً- فرضيات البحث : لغرض تحقيق هدفى البحث صاغ الباحثون الفرضيات الصفرية الاتية :

الفرضية الصفرية الاولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات الاختبارين القبلى والبعدى لطلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية بديودى في التفكير التأملى".

الفرضية الصفرية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات الاختبارين القبلى والبعدى لطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في التفكير التأملى"

الفرضية الصفرية الثالثة:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات الاختبارين البعدى لطلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية بديودى وطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في التفكير التأملى".

خامساً- حدود البحث : يتحدد البحث الحالى بالاتي:

- ١- الحد البشرى: طلبة الصف الثالث - قسم تاريخ (الدراسة الصباحية) .
- ٢- الحد المكاني: كلية التربية الاساسية - جامعة دهوك.
- ٣- الحد الزماني: السنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) .
- ٤- الحد الموضوعى: مفردات مادة تاريخ الكورد الحديث المقرر تدريسها لطلبة قسم التاريخ المرحلة الثالثة.

- الاستراتيجية:

عرفها بودي والخزاعلة (٢٠١٢) بانها " خطة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية فهي تضع الطرق والتقنيات او الاجراءات التي من المؤكد ان المتعلم يفعلها في الواقع ليصل للهدف". (بودي والخزاعلة، ٢٠١٢: ١٧)

- استراتيجية بديودي:

عطية (٢٠١٦) بانها: " من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس تقوم على طرح المدرس سؤالا او مشكلة او حدثا او ظاهرة معينة تقع ضمن دائرة اهتمام الطلبة فتثير تفكيرهم فيعلمون على طرح تنبؤاتهم ومعتقداتهم وما يبررها ويناقشونها في مجموعات". (عطية، ٢٠١٦: ٩٥)

- استراتيجية اوجد الخطأ:

الحمداوي (٢٠٢١) بانها: " سلسلة الاجراءات التي يتبعها المدرس، لجعل عملية التعلم سهلة وممتعة اذ يكلف طالب بنشاط وهذا يؤدي الى تعلم نشط ويكون الطالب على وفقه اكثر فاعلية داخل الصف". (الحمداوي، ٢٠٢١: ٧٥)

- التاريخ: History

عبيدات (١٩٨٩) بانها: "هو سجل منظم للاحداث، فهو يتكلم عن حقائق الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من اجل اعداد الفرد الحياة المستقبل". (عبيدات ، ١٩٨٩: ١٣)

- التفكير التألمي: عرفه كل من:

١- بركات (٢٠٠٥) بانه : "القدرة على التعامل مع المواقف والاحداث والمثيرات التعليمية بيقظة وتحليلها بعمق وتأن للوصول الى اتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين لتحقيق الاهداف المتوقعة منه". (بركات، ٢٠٠٥: ١٠٨)

٢- الاشقر (٢٠١١) بانه : "ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي ،والمعرفة الذاتية او التامل الذاتي الذي يعتمد على النظر بعمق ومراقبة النفس". (الاشقر، ٢٠١١: ٤١)

الاطار النظري ودراسات سابقة:

الاطار النظري:

اولا- استراتيجية الابعاد الستة (P.D. E.O.D.E):

منظرون التربويون بتطبيق افكار النظرية البنائية في التعليم، واستحداث بيئات للتعلم تتلاءم والمنظور البنائي فنتج عن ذلك نماذج واستراتيجيات تدريس جديدة، ومن هذه النماذج المتولدة عن النظرية البنائية استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE) التي اقترحها العالمان، من منظور الفلسفة البنائية، وكانت اصلا (POE) والتي تقتصر على التنبؤ والملاحظة والشرح، ثم اضيفت خطوة لتصبح (PEOE)، واخيرا انتبه العالمان لضرورة وجود مناقشة بين

الطلبة وبالتالي اصبحت (PDEODE)، وهي استراتيجية جديدة في تدريس المواد الدراسية، يمكنها تحقيق مجموعة مبادئ الفلسفة البنائية الاحداث التعلم الي يواجه الطالب بمشكلة ما او مهمة حقيقة تحث افكاره وتشجعه على تكوين تفسيرات متعددة ذات رؤية شخصية ويكون لها معنى. (الكبيسي، عبدالعزيز، ٢٠١٦: ٣٠)

الاسس التي تبني عليها استراتيجية الابعاد السداسية (PDEODE)

١- يعد دور معلم التاريخ جوهريا في تصميم بيئة التعلم (Mainsay)، وذلك بتحفيز الطلبة على بناء المعرفة بما يناسب حاجاتهم وقدراتهم.

٢- التعلم يحدث من خلال مواقف حقيقية (Real situations): المواضيع المطروحة حول المشكلة والانشطة تكون من ضمن مواقف مرتبطة بالبيئة المحيطة للطلبة.

٣- لبناء معرفتهم من خلال خبراتهم، فالخطوة الاولى في هذه الاستراتيجية- التنبؤ- وهي ما تعتمد على الخبرة السابقة الموجودة عند الطلبة في ضوء خبراتهم. (الاحمدي، ٢٠١٥: ٥٤)

خطوات استراتيجية بديوي:

١- عرض المشكلة: تعرض المدرسة مشكلة من حياة اليومية ترتبط بالمفهوم المراد تعليمه، ثم يطلب العمل تفسيره ثم الاحتفاظ بالاجابات المقترحة، من دون تقديم تغذية راجعة حول النتائج بهدف التعرف على الخبرات السابقة.

٢- تقديم المفهوم: تطبق المدرسة خطوات الاستراتيجية.

٣- عرض المشكلة بعد تدريسها: تعرف المدرسة المشكلة السابقة، وتطلب من الطالبات تفسيرها وتحليلها مرة اخرى.

٤- مقارنة الاجابات: يقارن المدرس بين اجابات الطلبة قبل وبعد التدريس، للتعرف على فعالية الاستراتيجية، وقدرتهم على تفسير الظواهر الحياتية، فضلا عن قدرتها على اكتساب

المفاهيم التاريخية مكان المفاهيم البديلة. (اللامي، ٢٠١٩: ١٤١)

- مزايا استراتيجية الابعاد الستة (P.D.E.O.D.E): ان ما يميز استراتيجية الابعاد الستة:

١- المساهمة في تعديل المفاهيم الخاطئة عند الطلبة.

٢- تحسين وجوده وبقاء التعلم عند الطلبة لاطول فترة ممكنة.

٣- تطوير عملية التعلم من خلال الكشف عن المعرفة السابقة. (الكبيسي، عبدالعزيز، ٢٠١٦: ١٦)

دور المدرس في استراتيجية الابعاد الستة (P.D.E.O.D.E)

١- التأكد من ان المفهوم وصل للطلبة بشكل جيد.

٢- متابعة اراء عملية القويم من قبل الطلبة عند تقويمهم لزملائهم، وابداء الملاحظات المناسبة.

٣- تحفيز الطلبة على تعديل تنبؤاتهم وتفسيرها. (الجبوري، ٢٠١٥: ٥٧)

دور الطالب في استراتيجية الابعاد الستة (P.D.E.O.D.E)، يحدد اهم ادوار الطالب في استراتيجية الابعاد الستة:

١- الطالب يقوم ما يلاحظه من اخطاء في المجموعات ويقوم بتعديلها.

٢- الطالب تفسير النتائج التي توصل اليها، ويعدل تنبؤاته في ضوء ما توصل اليه.

٣- الطالب مفكر وملاحظ ومكتشف للمعلومة بنفسه. (علي، ٢٠١٣: ٥٦)

اهمية استخدام استراتيجية الابعاد الستة (P.D.E.O.D.E) في التدريس:

١- تتيح للطالب فرصة المناقشة والحوار مع زملائه الطلبة او المدرس مما يساعد على نمو لغة الحوار.

٢- تتيح للطالب فرصة التفكير في اكثر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة.

٣- تجعل الطالب محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره. (قطامي، ٢٠١٣: ٣٨٩)

ثالثا- استراتيجية اوجد الخطأ:

هي من الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة قدرة التركيز لدى الطالب وتعزيز ثقته بنفسه وتدريبه على الشجاعة الادبية بتشخيص السلوكيات المرفوضة ويمكن للمدرس ان يساعد الطالب فيها على تقدم النقد بنحو سلس ومقبول دون ان يجرح الشخص المقابل. (زاير واخرون: ٢٠١٦: ٢١٣) وان استراتيجية اوجد الخطأ، تشجع الطلبة على التفكير الناقد وتقبل الاراء والافكار وتشجع علي بناء الاسئلة واستيعاب المفاهيم فمن طريقها كل طالب يؤدي دور المدرس بتعليم اقرانه في المجموعة ما تعلمه واستوعبه مع وضع خطأ واحد متعمد في اثناء شرحه فمثلا يغير من تعريف مفهوم او مهارة او فكرة، او رسم، والطلبة في هذه الاستراتيجية يتعلمون من طريق انشغالهم في عمليات التعلم حسيا وعاطفيا وجسديا وذهنيا.

استراتيجية اوجد الخطأ واحدة من ضمن استراتيجيات التعلم النشط الحديثة الذي يعتمد على ايجابية وتفاعل واشتراك الطلبة في المواقف التعليمية وتنمية قدراتهم على فهم والاستيعاب، تعمل الاستراتيجية على اضافة جو من المتعة و التجديد على العملية التعليمية التي تطبق على كافة المواد الدراسية، كما تتناسب مع المراحل التعليمية جميعها، والهدف من تلك الاستراتيجية التركيز الزائد للطلبة اذ يضع المدرس عبارات كثيرة صحيحة وخاطئة تخص موضوع درس واحد، ثم يقوم الطلبة باكتشاف الجمل الصحيحة والجمل الخاطئة ومن ثم العمل على تصحيحها وهكذا لذلك تعد من الاستراتيجيات المهمة الهادفة.

فوائد تطبيق استراتيجية اوجد الخطأ:

١- تحمل الطلبة قدراً من المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية، وتشجعهم على المواجهة والمبادرة.

٢- تنمي قدرة الطلبة على التعبير عن ارائهم وافكارهم بوضوح، كما تحفزهم على العمل الجماعي وتقبل آراء الآخرين.

٣- تنمي ثقة الطلبة في انفسهم وفي قدراتهم. (الشمري، ٢٠١١: ١٤)

خطوات الاستراتيجية اوجد الخطأ:

- يقسم الطلبة على مجموعات رباعية.

- يعرض المدرس موضوع الدرس.

- يكلف كل طالب على مجموعته قائدا لها.

- يقوم الطالب المكلف بتعليم اقرانه في مجموعته، إذ يضع خطأ واحداً معتمداً ويطلب من زملائه اكتشافه.

- يتناقش الطلبة فيما بينهم لاكتشاف الخطأ.

- يثني الطالب على زملائه عند تقديم الاجابة الصحيحة، وفي حالة اخفاقهم يقدم الاجابة الصحيحة ويثني عليهم. (حميد، حسين، ٢٠٢٠: ٣٤)

مزايا استراتيجية اوجد الخطأ:

١- تحمل الطلبة المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.

٢- تشجيع الطلبة على المواجهة والمبادرة.

٣- تمد الطلبة بالثقة بالنفس وثقة في قدراته. (الشمري، ٢٠١١: ٣٤)

رابعا- التفكير التأملي:

يجعل الطالب يخطط ويراقب ويقيم اسلوبه في العمليات والخطوات التي يتبناها لاتخاذ القرار المناسب. (عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ١٧٧) فالتفكير التأملي هو التفكير نفسه، وهو عملية عقلية فيها نظر وتدبر وتبصر واعمال الفكر وتوليد واستقصاء تقوم على تحليل الموقف المشكل الى مجموعة من العناصر وتامل الطالب الموقف الذي امامه واستمطار الافكار ودراسة جميع الحلول الممكنة والتحقق من صحتها للوصول الى الحل السليم للموقف المشكل. (ابو نحل، ٢٠١٠: ٣٧) لذا نجد ان التفكير التأملي نشاط عقلي هادف يقوم على التامل من خلال مهارات (الرؤيا البصرية، والكشف عن المغالطات، والوصول الى استنتاجات، واعطاء تفسيرات مقنعة، ووضوح حلول مقترحة). (القطراوي، ٢٠١٠: ١٠)

ولكي تتم تنمية التفكير بانواعه ومنها التفكير التأملي لا بد من تنمية القدرات العقلية للطلبة وان تنمي لديهم القدرة على ادراك كيف يفكرون؟ وكيف يصلون الى حلول للمشكلات

فاعلية استراتيجيتي بديودي... أ.د. إسماعيل سمو و أ.د. صدام محمد و جيمن حكيم

التي تواجههم ومساعدتهم على رسم خطط لتفكيرهم واتاحة الفرصة لهم للتفكير والتحليل والمشاركة الفعالة حتى يستطيعوا تنمية هذا التفكير في مواقف مشابهة، وهذا يتطلب منا ان نساعدهم الطلبة على ان يتعلموا كيف يفكرون؟ وكيف يفكر الآخرون حتى يتحسن تعلمهم.
(الدم، ٢٠١٥: ٤)

اهمية التفكير التألمي:

- ١- التفكير التألمي ضروري للطلاب، اذ يتطلب اندماج العقل فيما يتم تعلمه .
- ٢- عندما يفكر الطالب تفكيراً تأملياً يصبح قادراً على ربط الافكار بالخبرات السابقة والحالية والمنتبئ بها.
- ٣- يعطي الطالب احساساً بالسيطرة على تفكيره واستخدامه بنجاح.
- ٤- يسهم في تنمية الاحساس بالمسؤولية والعقل المتفتح والخلق. (عبد الوهاب، ٢٠٠٥: ١٧٧ - ١٧٨)

شروط تنمية التفكير التألمي:

- ١- اعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير قبل الاجابة عن الاسئلة.
- ٢- ان يتبع المدرس للطلبة الفرص المناسبة لانتاج افكار اصلية وغير تقليدية.
- ٣- ان يعرض المدرس للطلبة بعض النماذج الخاصة بمواصفات الانسان المفكر. (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٢: ٢٢١)

خصائص التفكير التألمي:

- ١- يقلل من الاندفاع والتهور.
 - ٢- الاستماع للاخريين مع فهمهم.
 - ٣- مرونة التفكير.
 - ٤- تصوير المعرفة السابقة وتطبيقها في مواقف جديدة.
 - ٥- التساؤل وحب الاستطلاع. (ربابعة، ٢٠٠٩: ٦٣)
- ### **مهارات الاساسية لتنمية التفكير التألمي:**

- ١- الرؤيا البصرية: القدرة على عرض جوانب المشكلة والتعرف على مكوناتها سواء كان ذلك من خلال المشكلة او اعطاء شكل او رسم يبين مكوناتها بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.
- ٢- الكشف عن المغالطات: القدرة على تحديد الفجوات في المشكلة وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة وغير المنطقية او تحديد بعض الخطوات الخاطئة في انجاز المهام التربوية.

٣- الوصول الى الاستنتاجات: القدرة على التوصل الى علاقات منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل الى نتائج مناسبة.

٤- اعطاء تفسيرات مقنعة: القدرة على اعطاء معنى حقيقي للنتائج او العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمدا على معلومة سابقة او على طبيعة الموضوع وخصائصه.

٥- وضع حلول مقترحة: القدرة على وضع خطوات منطقية لحل الموضوع المطروح وتقوم تلك الخطوات على تطورات ذهنية متوقعة للموضوع. (النجار، ٢٠١٣: ٣٢)

خطوات التفكير التأملي:

تختلف خطوات التفكير من نمط لآخر، كما ان عمليات التفكير لا تسير باتجاه ثابت ومحدد مسبقا، وقد يبدأ الطالب باي من العمليات التي ترتبط بالتفكير ولقد اجتهد الباحثون في تحديد خطوات استراتيجية لكل نمط من انماط التفكير التي تساعد في اكتساب الطلبة هذه الانماط.

لقد حلل جون ديوي في كتابه (كيف نفكر) مراحل التفكير التأملي في عملية حل المشكلة كالآتي:

١- الشعور بالمشكلة.

٢- تحديد المشكلة.

٣- اقتراح حلول ووضع فروض للمشكلة.

٤- جمع معلومات او استنباط نتائج الحلول المقترحة في ضوء ما لديه من حقائق.

٥- اختبار صحة الفروض واجراء التجارب المختلفة والممكنة. (ديوي، ١٩٨٦: ٤٥)

مستويات التفكير التأملي:

١- العقلانية التقنية: التطبيق الفعال للمعرفة التربوية لتحقيق غايات مسلم بها وليست محل تساؤل.

٢- الوصف والتأويل: تحليل الافتراضات والقناعات التي تكون وراء القرارات والخطط وربطها بالقيم والاتجاهات

٣- الحوار: ويتضمن المداولة والفهم ومقارنة وجهات النظر المتباينة واختيار البديل الافضل.

٤- التفكير الناقد: يشمل تفكيك المقولات واعادة بنائها ورؤية الاهداف والممارسات في ضوء المعايير الاخلاقية.

٥- تأطير وجهات النظر المتعددة: ويضمن وضع العمل في سياقه المتعدد الجوانب مع ما يترتب عليه من عواقب على كل سلوك يتخذ لاداء العمل. (الحارثي، ٢٠١١: ٤١)

ونتيجة للنموذج الذي يقدمه المدرس في التدريس التأملي ينمو لدى الطلبة خصائص

الافراد الازكيا ويتضمن التدريس التأملي العمليات الاتية :

- ١- الاستماع المتفهم المستنير المتعاطف .
- ٢- اعطاء نموذج للتفكير .
- ٣- الاشتراك مع الطلبة في عمل تعاوني .
- ٤- اعتبار التعلم مشكلة مطروحة للحل وكذلك التجريب .
- ٥- التخطيط والمراقبة وتقييم التقدم .
- ٦- تشجيع الطلبة نحو التوجيه الذاتي . (الاعسر، ١٩٩٨ :٥٢)

الخطوات الواجب اتباعها لتنمية التفكير التأملي :

- ١- التأمل في الموقف ، اي القراءة الواعية الدقيقة حتى يتأكد من ان العبارات والمصطلحات والمفاهيم التي يحتويها الموقف تكون مالوفة .
- ٢- ان يفحص الطالب عبارات الموقف جيداً لتحديد البيانات المعطاة فيها ثم تحديد المطلوب ايجاده (اي التمييز بين المعطيات والمطلوب) .
- ٣- ان يختار المدرس الطريقة المناسبة التي يساعد بها الطالب على ان يحدد الخطوات التي ينبغي اجراؤها وترتيبها لمعالجة الموقف وهذه الطريقة توضح للطالب الرؤية في اختيار الخطوات التي توصل الى الحل السليم.
- ٤- تقويم الطريقة التي اتبعت في معالجة الموقف واختيار طريقة افضل للطلبة ، ويجب على المدرس ان يتعرف على الاخطاء التي تواجه الطلبة اثناء مناقشتهم وكيفية علاجها ثم يوجه طريقته لتجنب وقوعهم في الاخطاء . (الكبيسي، ٢٠١٢ : ٢٠٠٠)

الاسس التي ينبغي مراعاتها لتنمية التفكير التأملي :

- ١- عرض المعلومات في صورة مشكلات ، وان تكون هذه المشكلات واضحة في اذهان الطلبة لكي يألفوا حل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم
- ٢- مشاركة الطلبة في التفكير ووضع الخطط للمواقف والمشكلات التي تواجههم في حياتهم الدراسية .
- ٣- توجيه المدرس للطلاب توجيهها سليماً في اثناء ملاحظتهم للاشياء والظواهر لان الملاحظة تجعل الطالب يمعن النظر والتفكير فيما يحدث حوله ثم الوصول الى عمق الامور . (عودات، ٢٠٠٦ : ٧٥)

ولتنمية التفكير التأملي لدى الطلبة داخل الصف لابد من توفر شروط منها :

- ١- اعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير قبل الاجابة على الاسئلة .
- ٢- ان يركز الاختبار على عدد قليل من الموضوعات المهمة .
- ٣- ان لا يقبل المدرس اي اجابة غير واضحة ومحددة .
- ٤- ان يتيح المدرس للطلبة الفرص المناسبة لانتاج افكار جديدة واصيلة .

١- دراسة الكبيسي وعبد العزيز (٢٠١٦):

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة الانبار، كلية التربية، وهدفت الى التعرف على اثر استراتيجية الابعاد السداسية PDEODE في التحصيل في الرياضيات لدى طلاب الرابع الادبي في مادة الرياضيات والدافعية العقلية لدى طلاب الرابع الادبي في مادة الرياضيات تكونت عينتها من (٧٠) طالبا، بواقع (٣٦) طالبا للمجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية بديودي و (٣٤) طالبا للمجموعة الضابطة درست على وفق الطريقة الاعتيادية، اعد الباحثان اختبار التحصيل تكون من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومقياس الدافعية العقلية (٦٠) فقرة منها (٤٤) فقرة ايجابية و(١٦) فقرة سلبية مقابل اربع بدائل لدرجة الانطباق هي (كبيرة ،متوسطة،قليلة،لا تتطبق) استعان الباحثان بالوسائل الاحصائية كمعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان-براون وكيودر ريتشارد ٢٠ ، وتوصلا للنتائج الاتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد مجموعتي المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس الدافعية ولصالح افراد المجموعة التجريبية. (الكبيسي وعبد العزيز، ٢٠١٦)

٢- دراسة محرم (2017):

اجريت هذه الدراسة في جامعة المنصورة، كلية التربية ، وهدفت الى التعرف فعالية استراتيجية (PDEODE) البنائية في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري في فيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وتحديد التصورات الخطأ عن المفاهيم العلمية المتضمنة في مقرر الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وتحديد فعالية استخدام استراتيجية (PDEODE) البنائية في تصويب التصورات الخطأ عن المفاهيم العلمية المتضمنة في مقرر الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وتحديد فعالية استخدام استراتيجية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير البصري في مقرر الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، تكونت عينتها من (80) طالبة، بواقع (40) طالبة للمجموعة التجريبية والاتي درسن على وفق استراتيجية بديودي و (40) طالبة للمجموعة ضابطة درسن على وفق الطريقة الاعتيادية، اعدت الباحثة اختبار التصورات الخطأ من (٣٢) فقرة وتكونت فقرة اختبار من متعدد واختبار مهارات التفكير البصري من(٢٤) فقرة، استعانت الباحثة بالوسائل

فاعلية استراتيجيتي بديودي... أ.د. إسماعيل سمو و أ.د. صدام محمد و جيمن حكيم

الاحصائية كمعامل ارتباط بيرسون واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين والنسبة المئوية وبرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وتوصلت للنتائج الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد مجموعتي المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التصورات الخطأ ولصالح المجموعة التجريبية. (محرّم، ٢٠١٧)

المحور الثاني-الدراسات المتعلقة باستراتيجية أوجد الخطأ:

- دراسة حميد وحسين (٢٠٢٠):

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، وهدفت الى التعرف الى اثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية وتنمية قيمهن الاجتماعية، تكونت عينتها من (٧٩) طالبة بواقع (40) طالبة للمجموعة التجريبية الاتي درسن على وفق استراتيجية أوجد الخطأ و(٣٩) طالبة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، اعد الباحثان اداتين هما اختبار تحصيلي وتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ومقياس القيم الاجتماعية وتكون من (٣٠) فقرة، استعان الباحثان بالوسائل الاحصائية كاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعادلة الفا كرونباخ ومعامل القوة التمييزية وتوصلا للنتائج الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد مجموعتي المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح افراد المجموعة التجريبية. (حميد وحسين، ٢٠٢٠: ٣٢)

٢- دراسة الحمداوي (٢٠٢١):

اجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة واسط، كلية التربية، وهدفت الى التعرف على اثر استراتيجية أوجد الخطأ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية، تكونت عينتها من (٧٦) طالبا بواقع (38) طالبا للمجموعة التجريبية والذين درسوا على وفق استراتيجية أوجد الخطأ و(38) طالبا للمجموعة الضابطة، اعد الباحث اختبار تحصيلي تكون من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية، استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، والاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ومعادلة الصعوبة ومعادلة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة ومعادلة كيود ريتشاردسون ٢٠، وتوصل لمجموعة من النتائج ابرزها:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد مجموعتي المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح افراد المجموعة التجريبية. (الحمداوي، ٢٠٢١: ٤٢)

دراسة ابو جراد (٢٠٢٠):

اجريت هذه الدراسة في فلسطين، وهدفت الى التعرف على فاعلية برنامج قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التربية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الاساسية، وتكونت عينتها من (٦٨) طالبا، بواقع (٣٤) طالبا للمجموعة التجريبية والذين درسوا على وفق استراتيجية التعلم النشط و(٣٤) طالبا للمجموعة الضابطة التي درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية، اعد اداتين الاولى: بطاقة الملاحظة لتقويم مهارات التفكير تكون من (٤٦) فقرة، و الثانية مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الاجتماعية (٦٢) فقرة، استعان الباحث بخصائص السيكومترية والاختبار التائي(-t test) النتيجة الاتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد مجموعتي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير التأملي ولصالح المجموعة التجريبية..(ابو جراد، ٢٠٢٠)

دراسة الهاجاني (2022):

اجريت هذه الدراسة في اقليم كوردستان-العراق، جامعة دهوك، كلية التربية الاساسية، وهدفت الى التعرف على فاعلية استراتيجية تسلق الهضبة و العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الحادي العشر الادبي في مادة الفلسفة و تنمية مهارات التفكير التأملي لديهم، وتكونت عينتها من (٦٤) طالبا توزعت على ثلاث المجموعات، بواقع (٢١) طالبا للمجموعة التجريبية الاولى التي درسوا على وفق استراتيجية تسلق الهضبة و(٢١) طالبا للمجموعة التجريبية الثانية التي درسوا على وفق استراتيجية العصف الذهني و (٢٢) طالبا للمجموعة الضابطة التي درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية، اعد الباحث اداتين هما اختبار التحصيلي تكونت من (٣٥) فقرة من اختبار الموضوعية و مقالية ذات الاجابة القصيرة و(٣٤) فقرة لمقياس مهارات التفكير التأملي، استعان الباحث بالوسائل الاحصائية كمعامل ارتباط بيرسون واختبار (t-test) لعينتين مستقلتين واختبار شيفيه للمقارنة البعدية و معادلة كيودر-ريتشارد ٢٠ ومعادلة الفاكرونباخ و تحليل التباين الاحادي واختبار مربع كاي وحي كوبرو معادل صعوبة الفقرة والقوة التمييزية وتوصل للنتائج الاتية :

١- يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات افراد مجموعات الثلاثة في التحصيل ولصالح المجموعتين التجريبيتين.(الهاجاني، ٢٠٢٢:٥٣)

منهجية البحث واجراءاته

اولا - منهجية البحث: اتبع الباحثون منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف بحثهم، لانه ملائم لتحقيق البحث.

ثانيا- التصميم التجريبي Experimental Design :

يعد اختيار التصميم التجريبي الملائم لتحقيق اهداف البحث من المهام الاساسية للباحثة.(نبي وحاجي، ٢٠٢٢: ١٨٥)

لذا اختار الباحثون التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة في عدد من المتغيرات ليناسب هذا البحث، المجموعة التجريبية الاولى والتي تدرس على وفق استراتيجية بديودي، والمجموعة التجريبية الثانية تدرس على وفق استراتيجية اوجد الخطأ وكما موضح في الشكل الاتي:

المجموعة التجريبية	الاختبار القبلي	المتغير المستقل استراتيجية	المتغير التابع	الاختبار البعدي
الاولى	التفكير	بديودي	التفكير التأملي	التفكير التأملي
الثانية	التأملي	اوجد الخطأ		

الشكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثا- تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

١- مجتمع البحث Research Population .

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث اي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث . (عبيدات واخرون، ٢٠١٣ :٩٦) وقد تحدد مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ/كلية التربية الاساسية/ جامعة دهوك للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهن (١٢٤) طالبا وطالبة .

ب- عينة البحث Research Sample :

ان العينة المختارة لاي بحث تربوي من مجتمع فيه تنوع في احدى المتغيرات يجب ان يكون هناك تمثيل مناسب لكل نوع. (الشايب، ٢٠٠٩: ٥٦) اذا لايد من اتباع قواعد خاصة لكي تمثل العينة المجتمع تمثيلا صحيحا. (الوادي والزعبي، ٢٠١١: ٢٤٣) لذا اختار الباحثون قصديا قسم التاريخ المرحلة الثالثة (الدراسة صباحية) لتكون عينة البحث وذلك للأسباب الاتية:

١- تعاون رئاسة قسم التاريخ واستاذ مادة تاريخ الكورد الحديث مع الباحثون، وتقديم التسهيلات اللازمة لاجراء تجربة البحث.

٢- كون الباحث الاول والثالث تدريسيين في الكلية .

٣- منهج تاريخ الكورد الحديثة يدرس في قسم التاريخ المرحلة الثالثة فقط.

وبعد اختيار العينة من قبل الباحثون بالاسلوب القصدي وفقا للفقرات المشار اليها اختيرت شعبتين لتمثل احداها المجموعة التجريبية الاولى، والاخرى المجموعة التجريبية الثانية وبالاسلوب العشوائي البسيط، اذ بلغ عدد افراد مجموعتي البحث (82) طالبا وطالبة بواقع (٤٢) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الاولى و(٤٠) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية الثانية وكما مبين في الجدول (١) .

جدول (١) عينة مجموعتي البحث وحسب متغير الشعبة والجنس

عدد الطلبة			الشعبة	المجموعة التجريبية
المجموع	الاناث	الذكور		
٤٢	٢٥	١٧	A	الاولى
٤٠	٢١	١٩	C	الثانية
٨٢	٤٦	٣٦	المجموع	

رابعا- تكافؤ مجموعتي البحث: ان البحث التجريبي يعتمد اساسا على التكافؤ في المتغيرات لكي يظهر بوضوح الاثر الحقيقي للمتغير المستقل في التجربة. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١١٥)

وقد حرص الباحثون قبل الشروع بالتجربة على اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث احصائيا في بضع من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، اذ حصلت على المعلومات عن طريق شعبة التسجيل فضلا عن استمارة معلومات وزعت الى الطلبة من قبل الباحثون وبذلك تم اجراء عملية التكافؤ في المتغيرات الاتية:

١- درجات مادة تاريخ الكورد الوسيط للطلبة في الصف الثاني.

٢- حاصل الذكاء (I.Q).

٣- اختبار المعلومات التاريخية السابقة.

٤- اختبار التفكير التألمي.

١- درجات مادة تاريخ الكورد الوسيط للطلبة في الصف الثاني:

لتحقيق التكافؤ في هذا المتغير حصل الباحثون على درجات مادة تاريخ الكورد الوسيط للسنة الدراسية السابقة من سجل الدرجات العام في قسم التاريخ (٢٠١٩-٢٠٢٠)، اذ تم

فاعلية استراتيجيتي بديودي... أ.د. إسماعيل سمو و أ.د. صدام محمد و جيمن حكيم

استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبقت اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت البيانات في الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث في متغير درجات مادة تاريخ الكورد الوسيط للصف الثاني لأفراد مجموعتي البحث

الدالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	1.99	٠.٣٤٦	٩.٢٠٧	٥٩.٠٤٧	42	الاولى
			١٠.٣٣٠	٥٨.٣٠٠	40	الثانية

يتبين من الجدول (٢)، ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠.٣٤٦) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا فان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

٢- اختبار حاصل الذكاء (I.Q) .

اختار الباحثون اختبار (G.C.Raven) للذكاء والمكون من مصفوفات متتابعة والتي تم تقنينها على البيئة العراقية من قبل الدباغ والآخرين. (الدباغ وآخرون، ١٩٨٣: ١-٦٠) اذ يتلاءم وهدف البحث وهو من الاختبارات غير اللفظية ويصلح للفئات العمرية التي تنتمي اليها عينة البحث الحالي وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتي عينة البحث في حاصل الذكاء، والذي يتضمن (٦٠) مصفوفة من الاشكال وكل مصفوفة تضم خمسة اقسام (ا، ب، ج، د، هـ)

طبق الباحثون الاختبار على طلبة المجموعتين التجريبيتين يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/١٠/١٠)، ويحصل الطالب على درجة (١) عن كل اجابة صحيحة و(٠) عن كل اجابة خاطئة، لذا فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب عن اجابته في جميع الفقرات بصورة صحيحة (٦٠) درجة ومدة تطبيق الاختبار (٦٠) دقيقة لكل مصفوفة دقيقة واحدة فقط بعدها تم ادراج البيانات لمجموعتي البحث ثم نحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لافراد مجموعتي البحث في متغير اختبار حاصل الذكاء

الدالة الاحصائية عند مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	1.99	1.392	6.471	35.666	42	الاولى
			7.128	33.575	40	الثانية

يتبين من الجدول (٣)، ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.392) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا فان المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

٣- اختبار المعلومات التاريخية السابقة:

لتحقيق التكافؤ في هذا المتغير اعد الباحثون اختبارا للمعلومات التاريخية السابقة التي تكونت من (٢٥) فقرة بصيغة نهائية لاختبار افراد عينتي البحث التجريبتين وتم اختيارهم يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/١٠/٧) وأجري تكافؤ بهذا المتغير، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين وادرجت البيانات في جدول (٤).

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لافراد مجموعتين البحث للمعلومات السابقة

الدالة الاحصائية مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة احصائيا	1.99	1.224	3.206	11.904	42	الاولى
			3.036	12.750	40	الثانية

يتبين من الجدول اعلاه، ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.224) اقل من القيمة الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) مما يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا فالمجموعتان متكافئتان في هذا المتغير

خامسا- مستلزمات البحث: لغرض تحقيق هدفي البحث وفرضياته تطلب ذلك تهيئة تلك المستلزمات وهي:

١- تحديد المادة العلمية (المحتوى) .

حُدثت المادة العلمية من منهج موضوعات تاريخ الكورد الحديث المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث في قسم التاريخ للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) اذا يحتوى على مواضيع رئيسه وهي: (التقسيم العلمي في مراحل تاريخ الكورد الحديث، مراحل كوردستان الحديثة، المرحلة الاولى في بداية القرن السادس عشر مع هجوم الدولة الصفوية، المرحلة الثانية معركة جالديران (١٥١٤) مع صراعات الدولة العثمانية والدولة الصفوية على كوردستان، المرحلة الثالثة ملة الدين بديوسي مع ظهور شخصيات دينية وسياسية في كوردستان، الامارات الكوردية وحركات الاستقلال) مع المواضيع الفرعية.

ب- الخطط التدريسية:

عملية تحضير ذهني وكتابي يضعه الباحث قبل الدرس بمدة كافية ويشتمل على كافة الوسائل والادوات والمواد والانشطة التي سوف تستخدم لتحقيق اهداف تدريسية وكيفية توظيفها واعدادها ويتم من خلالها تحديد المفاهيم التي يريد الباحث اكسابها للطلبة. (دحلان، ٢٠١٤: ٣٦٧)

في ضوء ما تقدم من تحليل المحتوى وعدد الساعات المخصصة اسبوعيا للمادة اعد الباحثون الخطط التدريسية لكل من مجموعتي البحث التجريبتين الاولى والثانية، بحسب الخطوات التدريسية المحددة باستراتيجية بديودي وأوجد الخطأ. ثم تم عرض النموذج من كل خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث الى مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتاريخ واجريت التعديلات اللازمة عليها وفقا لما اقترحه السادة المحكمون وقد اخذت صيغتها النهائية واصبحت جاهزة للتطبيق كما في، واعدت باقي الخطط التدريسية اليومية على وفق الانموذجين المعدلين.

سادسا- تحديد المتغيرات وضبطها .

البحث التجريبي هو الدراسة التي تقوم على التجربة العلمية للكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات وذلك في ضوء ضبط كل العوامل المؤثرة في المتغير او المتغيرات التابعة باستثناء عامل واحد يتحكم فيه الباحث ويغيره لغرض قياس تأثيره في المتغير او المتغيرات التابعة. (الجادري وابو حلو، ٢٠٠٩: ٢٣٣) وفي البحوث التجريبية اذ يجب التحقيق من السلامتين الداخلية والخارجية للتصميم وهذا ما عمل عليه الباحثون فضلا عن التحقق من تكافؤ افراد عينتي البحث واعداد أدواته .

١- السلامة الداخلية للتصميم Internal validity .

من اجل الوثوق بالنتائج وتدقيقها يجب الحد من العوامل الداخلية التي تؤثر في المتغير التابع من الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل فيه. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١١٨) ومن هذه العوامل هي السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عندما يسيطر الباحث نسبيا على العوامل الدخيلة في التجربة بحيث لا تحدث اثرا في المتغيرات التابعة غير الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل. ويهدف التحقق من السلامة الداخلية للتصميم اجري الباحثون على معالجة العوامل الاتية:

١- ظروف التجربة والعوامل المصاحبة:

حاول الباحثون الحد من هذا المتغير قدر الامكان وذلك بالتحسب لأي طارئ سواء توقف الدوام او وقوع مناسبة وطنية او نشاط ثقافي في الكلية وذلك من خلال التدخل في تنظيم جدول توزيع الدروس لمادة تاريخ الكورد الحديث لكلا الشعبتين الدراسيتين على ايام الاسبوع كما مبين في الجدول (٥)

حد الباحثون هذا المتغير وبالتتسيق مع رئاسة قسم التاريخ بوضع جدول للدروس الاسبوعي يتضمن دروس مجموعتي البحث في يوم واحد وكما مبين في الجدول الاسبوعي ادناه:

جدول (٥) الدروس الاسبوعي لعينتين البحث

اليوم	المجموعة التجريبية	وقت المحاضرة
الاحد	الاولى	٩
الاربعاء		١١
الاحد	الثانية	١١
الاربعاء		٩

ب- اختيار افراد العينة:

حاول الباحثون قدر استطاعتها أن تحد من أثر هذا العامل في نتائج البحث باتباع الاسلوب العشوائي في توزيع افراد المجموعتين التجريبيتين كما اجريت عمليات تكافؤ لهما في بضع من المتغيرات فضلا عن ان الطلبة من بيئة اجتماعية وثقافية متشابهة نوعا ما.

ج- اداة القياس:

اعد الباحثون اداة البحث للمجموعتين التجريبيتين وهو اختبار التفكير التأملي في ضوء الادبيات السابقة في هذا المجال.

د- الاندثار التجريبي.

يقصد به الأثر الناجم عن ترك عدد من الطلبة المشمولين بالتجربة أو انقطاعهم في أثنائها مما يؤثر في نتائج البحث. (عبدالرحمن وزنكة، ٢٠٠٧: ٤٧٩)، والجدير بالذكر ان التجربة لم تتعرض الى حالات ترك الدراسة او الانتقال الى جامعة أخرى عدا بعض حالات الغياب الفردي الطبيعي التي تعرضت لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة اذ لم يكن لها تاثير في سير التجربة.

٢- السلامة الخارجية للتصميم External validity :

الدرجة التي يتمكن فيها الباحث خلال تطبيق التجربة من تعميم نتائج البحث والمقصود به مدى امكانية تعميم نتائج البحث في المواقف مشابهة او مماثلة اذ توجد عوامل عديدة تهدد السلامة الخارجية او تقلل من امكانية النتائج خارج حدود الظروف التجريبية التي ينبغي السيطرة عليها وتقادي أثرها والحد منها. (نبي وحاجي، ٢٠٢٢: ١٨٧-١٨٨) ومن هذه العوامل التي قد تؤثر في السلامة الخارجية:

١- البيئة التعليمية:

تحقق الباحثون من هذا المتغير خلال تنفيذ التجربة في قاعتين دراستين مخصصتين لطلبة الصف الثالث في قسم التاريخ وكانت القاعتان متشابهتين من حيث الظروف الفيزيقية.

ب- المادة الدراسية:

حد الباحثون هذا المتغير من خلال الاتفاق مع تدريسي^١ المادة لالقاء المحاضرات على افراد مجموعتي البحث في نفس مفردات المادة الدراسية لمادة تاريخ الكورد الحديث فضلا عن المصادر المساعدة.

ج- التدريسي:

للحد من هذا المتغير تعهد التدريسي المختص بمادة تاريخ الكورد الحديث والمشار اليه سابقا بتدريس افراد مجموعتي البحث التجريبتين بنفسه طيلة مدة التجربة وهذه الاجراءات حدثت من تاثير هذا العامل في نتائج البحث.

د- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لافراد مجموعتي البحث اذ بدأت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٦/١٠/٢٠٢١) إذ بدأ التطبيق الفعلي للتجربة (التدريس) واستمرت التجربة لغاية يوم الاحد الموافق (٣/٤/٢٠٢٢) أي استغرق تطبيق التجربة (١٨) أسبوعا تقريبا ، إذ توقف الدوام في الجامعة وذلك بسبب المناسبات وطنية في اقليم كوردستان منها عيد نوروز ولمدة (٣) اسابيع تقريبا من يوم الاربعاء الموافق (٩/٣/٢٠٢٢)

^١ - الأستاذ الدكتور صلاح محمد سليم محمود / التدريسي المختص.

الى يوم الاحد (٢٧/٣/٢٠٢٢)، وبواقع محاضرتين اسبوعيا ليكون المجموع الكلي للدروس (٣٦) محاضرة لكل مجموعة.

هـ - سرية البحث:

اعتمد الباحثون من خلال هذا المتغير على الطلب من تدريسي مادة تاريخ الكورد الحديث بتدريس افراد عينتي البحث بعد موافقته فضلا عن عدم اخبار افراد المجموعتين التجريبتين بانهم تحت اجراءات التجربة.

سادسا - اداة البحث.

تطلب البحث الحالي اعداد اداة لتحقيق هدفي البحث والتحقق من فرضياته وفيما ياتي توضيح لاعداد الاداة:

اختبار التفكير التأملي لمادة تاريخ الكورد الحديث .

تطلب البحث الحالي اختباراً للتفكير التأملي لمادة تاريخ الكورد الحديث لمجموعتي البحث يعتمده الباحثون لقياس التفكير التأملي، وان المقاييس التي اطع عليها الباحثون من الادبيات والبحوث في هذا المجال لم تف بالغرض لاختلاف المادة الدراسية وتغير المنهج الدراسي وخصائص العينة لذلك اعد الباحثون هذا الاختبار وبما يتلاءم مع مستوى الطلبة ومادة تاريخ الكورد الحديث وقد مرت عملية اعداد الاختبار على وفق الخطوات الآتية :

١- اطع الباحثون على شروط اعداد اختبار التفكير التأملي بصورة عامة والتي اشارت اليها البحوث والدراسات السابقة .

ب- الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات مختلفة من اختبار التفكير التأملي للاستفادة من كيفية صياغة الفقرات بشكل يتناسب مع طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ.

ج- استشارة عدد من المختصين في تخصص العلوم التربوية والنفسية والتاريخ في اعداد فقرات الاختبار .

د- صياغة فقرات اختبار التفكير التأملي لمادة تاريخ الكورد الحديث لطلبة الصف الثالث بصيغته النهائية اذ بلغت (٢٤) فقرة .

١- العينة الاستطلاعية لاختبار التفكير التأملي .

ان عينة البحث الاستطلاعية هي عينة ممثلة لعينة البحث الاساسية، ولغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة لاعادة صياغتها وكذلك حساب الوقت المستغرق للاجابة عن الاسئلة من قبل الطلبة ، طبق الباحثون الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٤٢) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث في قسم التاريخ يوم الاحد

الموافق (١٠/١٠/٢٠٢١) واتضح من خلال التطبيق ان تعليمات الاختبار كانت واضحة، وان الوقت المستغرق للاجابة عن جميع الفقرات بلغ (38.85) دقيقة.

٢- صدق اداة اختبار التفكير التألمي .

الاختبار الصادق هو مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف او جانب محدد وضع من اجله ويعد شرطا اساسيا من شروط ادوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس .(الروسان، ٢٠١٦ : ٣٠) وللتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحثون الصدق الظاهري وعرض الباحثون الاداة بصيغتها الاولية على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية النفسية وطرائق التدريس والتاريخ وبلغت نسبة الاتفاق (89%) واخذ الباحثون بآراء المحكمين في إجراء التعديلات على عدد منها واعادة صياغة الفقرات.

٣- معامل صعوبة الفقرات .

ان تحديد مستوى صعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار يعد ضروريا لانه يبين كيفية اداء الطالبة في المهمة التي تقيسها المفردة، وكذلك المستوى العام لاداء طالبات صف معين في كل مفردة من مفردات الاختبار , كما يساعد في التعرف على المفردات التي تكون غاية في الصعوبة او السهولة .(علام، ٢٠٠٦: ١١٣)، لذلك يتم حذف الفقرات التي تتميز بمؤشر صعوبة عال او مؤشر صعوبة واطى وابقاء الفقرات ذات نسب الصعوبة المقبولة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثون معادلة مستوى الصعوبة للفقرة وتبين ان مستوى صعوبة الفقرات تراوح بين (0.36 - 0.77) لجميع فقرات الاختبار وكما موضح في ويرى بلوم وآخرون ان الفقرة الاختبارية تعد مقبولة اذا كانت صعوبتها تتراوح بين (0.20 - 0.80) . (Bloom et.al , 1971: 66), وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى صعوبتها

٤- قوة تمييز الفقرات .

تشير القوة التمييزية للفقرة الى مدى قدرتها على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون الصفة التي يقيسها الاختبار او يعرفون الاجابة وبين الذين لا يملكون الصفة المقاسة او لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار . (كوافحة، ٢٠١٠ : ١٥٠) حلل الباحثون احصائيا فقرات الاختبار لاستخراج معاملات القوة التمييزية لها وللحكم على مدى صلاحيتها احصائيا للتطبيق وذلك باختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث مكونة من (٨٢) الطلبة في قسم تاريخ للكلية التربوية الاساسية وبعد ترتيب استمارات الطالبات تنازليا من الاعلى الى الادنى وقسم الباحثون الاستمارات الى مجموعتين تُمثل احدهما العليا والثانية الدنيا وباستخدام معادلة تمييز الفقرة تراوحت القوة التمييزية بين (0.31 - 0.62) لجميع فقرات الاختبار، وان الفقرات تكون مميزة اذا كانت قوة تمييزها اعلى من (0.25) .

(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٨) وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار تعد مقبولة من حيث مستوى تمييزها.

٥- فعالية البدائل الخطأ .

يرى الباحثون (في الاختبارات والمقاييس التربوية) عند بناء الاختبارات الموضوعية (من نوع الاختيار من متعدد) مهمة اساسية تتمثل بالتمويه على المفحوصين في محاولة لابعاد الضعفاء منهم والذين يكونون غير متمكنين من الاجابة على الفقرة اجابة صحيحة . (ابراهيم، وآخرون، ١٩٨٩: ٧٨)

ويرى العجيلي (٢٠٠٥) ان البديل الخاطى يكون فعالا في تمويه الطلبة الضعفاء عندما يختاره عدد من المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا. (العجيلي، ٢٠٠٥: ٩١) وحسب الباحثون فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار في النصف السفلي فوجدوا ان عدد الطلبة الذين اختاروا كل بديل من البدائل الخاطئة في كل فقرة من فقرات الاختبار كان اكثر من عدد اقرانهم في النصف العلوي وان نسبة الفرق كان اكثر من (٥٪) وهذا يعني ان كل بديل من البدائل الخاطئة في كل الفقرات كانت جيدا وجذابا .

٦- ثبات اختبار التفكير التألمي.

يقصد بثبات الاداة ان يعطي الاختبار نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك اذا ما استخدم ذلك المقياس اكثر من مرة او بطرق اخرى ، وتبدو قيمة ثبات الاختبار في قدرته على الكشف عن الفرق في الاداء بين الافراد . (الروسان، ٢٠١٦: ٣٢)

وهناك عدة طرائق لقياس الثبات اعتمد الباحثون على طريقة اعادة الاختبار للتحقق من ثبات الاداة اذ أعيد تطبيقها على (٤٢) طالبا وطالبة من العينة نفسها بعد (١٤) يوما من التطبيق الاول والذي اجري يوم الخميس الموافق ٣٠ / ٩ / ٢٠٢١ ، واعيد تطبيقه يوم الاحد الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠٢١ ، اذ يطبق الباحث الاختبار على عدد من المفحوصين ثم يعيد تطبيق الاختبار نفسه على المفحوصين انفسهم بعد مدة زمنية محددة تتراوح بين (٢ - ٤) اسابيع وتحسب درجاتهم في المرة الاولى ودرجاتهم في المرة الثانية ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين . (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣: ١٦٠)

وقد حسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون اذ بلغ (٠.٨٨) وهي نسبة جيدة جدا. اذ يعد الاختبار جيدا وذا ثبات عال اذا بلغ معامل ثباته (٠.٧٥) فاكثر (سمارة وآخرون، ١٩٨٩: ١٢٠) وبذلك اصبح الاختبار جاهزا بصيغته النهائية للتطبيق.

ثامنا- تطبيق التجربة .

بعد ان كافأ الباحثون مجموعتي البحث (التجريبيتين) في عدد من المتغيرات فضلا عن تهيئة الاداتين وتنظيم جدول الدروس الاسبوعي ومجموعة الخطط التدريسية على وفق استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ ، مع مراعاة السلامتين الداخلية والخارجية في عدد من المتغيرات بدأت تطبيق التجربة بشكل فعلي في يوم الثلاثاء الموافق (٢٦ / ١٠ / ٢٠٢١) اذ تم تدريس المجموعة التجريبية الاولى على وفق استراتيجيتي بديودي وتم تدريس المجموعة الثانية على وفق استراتيجيتي (أوجد الخطأ) واستمر لغاية يوم الاحد الموافق (٣/٤/٢٠٢٢) اي استغرق تطبيق التجربة (١٨) أسبوعا تقريبا وبواقع (٢) محاضرتين اسبوعيا ليكون المجموع الكلي للدروس (٣٦) محاضرة لكل مجموعة من مجموعتي البحث .

تاسعا- تصحيح أداتي البحث: من أجل اعطاء الصفة الرقمية للاستجابات افراد عينتي البحث على الاداء فقد اعطى الباحثون الدرجات الاتية: اختبار التفكير التأملية:
طبق الباحثون اختبار التفكير التأملية على افراد عينتي البحث التجريبيتين(الاولى والثانية) يوم الاربعاء الموافق (٦/٤/٢٠٢٢) بعد اخبارهم بذلك قبل اسبوع من قبل التدريسي نفسه المكلف بتدريسهم معهم ويين لهم ان الاختبار الحالي من ضمن الاختبارات الفصلية في القسم من اجل اهتمام الطلبة في الاجابات وعدم التغيب في وقته.

عاشرا- الوسائل الاحصائية: استخدم الباحثون الوسائل الاحصائية الاتية :

١- البرنامج الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٢- معامل الصعوبة : استخدم لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التفكير التأملية.

(النبهان، ٢٠٠٤: ١٩٤)

٣- معادلة التمييز: استخدمت لاجاد تمييز فقرات الاختبار.

٤- معادلة فعالية البدائل الخاطئة.

عرض النتائج ومناقشتها.

الفرضية الصفرية الاولى:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجيتي بديودي في التفكير التأملية ."

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية والفرق بينهما والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين ودرجت النتائج في الجدول (٦) الاتي:

جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير التأملي لطلبة المجموعة التجريبية الاولى

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي			عدد الطلبة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة		للفرق	للبعدي	للقبلي		
دالة احصائية	2.021	25.418	2.501	9.809	18.571	8.761	٤٢	الاولى

يتبين من الجدول (٦) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (25.418) وهي اكثر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (41) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في اختبار التفكير التأملي عند الطلبة المجموعة التجريبية الاولى ولصالح الاختبار البعدي وبهذا ترفض هذه الفرضية وتقبل بديلتها، واتفقت مع كل من دراسة الكبيسي، عبدالعزيز (٢٠١٦) ودراسة محرم (٢٠١٧) يعزو الباحثون ذلك الى اثر استراتيجية بديوي في تنمية التفكير التأملي للمهارات ككل اذ ساعدت خطوات هذه الاستراتيجية الطلبة على استيعاب الموضوعات على وفق هذه الاستراتيجية مما انعكس ذلك على تنمية تفكيرهم التأملي بشكل ايجابي اذ يرى الباحثون انه كلما احتوى موضوع الدرس على المشاركة وعنصر التشويق اصبح لدى الطلبة نشاط وحيوية اكثر للتعلم ، ومن خلال استعراض خطوات هذه الاستراتيجية التي تضمنت حوارا ونقاشا، ادى ذلك الى تكوين اجواء ايجابية غير تقليدية اعطت الحرية الطلبة في التفاعل الايجابي مع التدريسي من جهة وزملائهم ومن جهة اخرى فضلا عن ذلك ان هذه الاستراتيجية تحقق وبشكل ملحوظ التكامل في عناصر المنهج الدراسي المقرر لهذه المادة من اهداف ومحتوى وطريقة تدريسية وتقنيات التدريس المتاحة واساليب التقويم المتبعة.

الفرضية الصفرية الثانية:

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في التفكير التأملي". للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية الثانية والفرق بينهما والانحراف المعياري وطبقت اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين ودرجت النتيجة في الجدول (٧) الاتي:

الدالة الاحصائية عند مستوى (0.05)	القيمة التائية		الانحراف المعياري للفرق	المتوسط الحسابي			عدد الطلبة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة		للفرق	للبعدي	للقبلي		
دالة احصائيا	2.021	34.963	2.215	12.250	20.525	8.275	٤٠	الثانية

يتبين من الجدول (٧) ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (34.963) وهي اكثر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (39) وهذا يعني يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدى في اختبار التفكير التأملى عند طلبة المجموعة التجريبية الثانية ولصالح الاختبار البعدى وبهذا ترفض هذه الفرضية وتقبل بديلتها، واتفقت مع دراسة كل من حميد وحسين (٢٠٢٠) ودراسة الحمداوي (٢٠٢١) ويعزو الباحثون ذلك الى اثر استراتيجية اوجد الخطأ في تنمية التفكير التأملى للمهارات ككل اذ ساعدت خطوات هذه الاستراتيجية الطلبة على فهم الموضوعات مما انعكس وبشكل واضح على تنمية تفكيرهم التأملى اذ كلما احتوى موضوع الدرس على عنصر المشاركة الفعالة النشطة والتشويق ارتفع لدى الطلبة مستوى الثقة بالنفس وصارو أكثر حماساً في عملية التعلم ، ومن خلال استعراض خطوات هذه الاستراتيجية التي تضمنت المنافسة والسرعة في ايجاد الخطأ ومن ثم تصحيحه، ادى ذلك الى زيادة فاعلية الطلبة في تقديم افضل الاجابات في اجواء ايجابية واعطاء مساحة واسعة من الحرية لهم في التنافس الايجابى بينهم هذا من جانب ومن جانب اخر نمت هذه الاستراتيجية القدرة على انتاج الافكار للوصول الى تشخيص تلك الاخطاء التي وضعها التدريسي لهم عمدا حسب خطوات هذه الاستراتيجية.

الفرضية الصفرية الثالثة :

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الاختبارين البعدى لطلبة المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون على وفق استراتيجية بديودي وطلبة المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا على وفق استراتيجية اوجد الخطأ في التفكير التأملى".

للتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثون المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وطبقت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتيجة الجدول (٨)

المجموعة التجريبية	عدد الطبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الاحصائية عند مستوى (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الاولى	٤٢	18.571	2.013	4.865	1.9٩	غير دالة احصائيا
الثانية	٤٠	20.525	1.584			

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (4.865) وهي اكثر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.99) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) مما يعني انه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طلبة المجموعتين التجريبية الاولى والثانية التجريبية في تنمية التفكير التألمي ولصالح طلبة المجموعة التجريبية الثانية، وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل بديلها. يعزو الباحثون هذه النتيجة الى ان استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ كانت لهما اثر وفعالية في تدريس موضوعات تاريخ الكورد الحديث وتنمية مهارات التفكير التألمي ككل على الرغم من وجود فرق ذو دلالة احصائية ولصالح افراد المجموعة التجريبية الثانية بعديا وهذا الفرق قد يعود الى ان استراتيجية اوجد الخطأ اقرب الى نفوس الطلبة وتقلبها في التدريس وهي أكثر تقبلاً لما لها من خطوات واثر لتعزيز المعلومات وترسيخها في اذهان الطلبة هذا من جانب ومن جانب اخر ساهمت استراتيجية اوجد الخطأ في تنمية التواصل العلمي الفعال والتاثير الايجابي على شخصية الطالب وسهولة تحقيق نتائج افضل وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلبة من جهة والطلبة والتدريسي من جهة اخرى مع توسيع دائرة معارفهم العلمية مما قد يُساعده في الارتقاء بطموحهم العلمي مستقبلا وغيره من الامور الحياتية اليومية داخل اروقة الجامعة وخارجها.

اولا- الاستنتاجات :

- ١- التدريس باستراتيجية بديودي ساعد الطلبة على التفكير جيداً من خلال توجيه اسئلة لا تتوفر في المنهج الدراسي المقرر وذلك من خلال المناقشة والتفاوض وتبادل الافكار بين الطلبة.
- ٢- ان استخدام استراتيجية اوجد الخطأ في عملية التعليم ادى الى استشعار الطلبة باهمية مادة التاريخ الكورد الحديث واستفادتهم منها نظرا لصلتها المباشرة بحياتهم اليومية.
- ٣- ان استراتيجية اوجد الخطأ كانت فعالة اكثر من استراتيجية بديودي في تنمية مهارات التفكير التألمي الطلبة الصف الثالث في كلية التربية الاساسية .

ثانيا- التوصيات :

- ١- حث استاذة التاريخ باستعمال استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ في التدريس لما لهما من فاعلية في نتائج الطلبة ولا سيما مادة التاريخ الكورد الحديث .
- ٢- عقد ندوات وورش علمية لتعريف اساتذة قسم التاريخ باستراتيجيات التعلم النشط وما لها من فاعلية في تدريس الطلبة ولا سيما استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ.

ثالثا- المقترحات :

- ١- اثر استعمال استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ في تحصيل طلبة الصف الثاني في قسم التاريخ لمادة لتاريخ الكورد المعاصر وتنمية تفكيرهم الاستدلالي .
- ٢- فاعلية استعمال استراتيجية بديودي وأوجد الخطأ في تحصيل طلبة الصف الثاني لمادة التاريخ الكورد الوسيط وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لديهم.
- ٣- فاعلية استعمال استراتيجيتي بديودي وأوجد الخطأ في تحصيل طلبة الصف الثاني لمادة تاريخ الكورد الوسيط وتنمية مهارات التفكير الابداعي لديهم.

المصادر :

- ❖ مبادئ القياس والتقويم في التربية، ابراهيم، عادل، واخرون، دار عمان للنشر، عمان- الاردن، (١٩٨٩).
- ❖ مهارات التفكير التأملية في محتوى منهاج التربية الاسلامية للصف العاشر الاساسي ومدى اكتساب الطلبة لها(رسالة ماجستير غير منشورة)، ابو النحل، محمد عبدالله، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، (٢٠١٠).
- ❖ فاعلية برنامج قائم على استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التربية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الاساسية العليا، ابو جراد، خليل علي، مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية المجلد(٢). (2020).
- ❖ فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية بديودي في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، الاحمدي، مريم محمد ، مجلة العلوم التربوية، العدد(٣) ،(٢٠١٥).
- ❖ فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، الاشقر، فارس راتب، ط١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، (٢٠١١) .
- ❖ تعليم من اجل التفكير، الاعسر، صفاء يوسف، دار قبار للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (١٩٩٨)

- ❖ التعلم النشط، بدير، كرمان محد ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،(٢٠١٢).
- ❖ العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، بركات ، زياد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد (٦) ، العدد (٤) ، البحرين ، ص ص ٩٧ - ١٢٦،(٢٠٠٥).
- ❖ استراتيجيات التدريس، بودي، زكي بن عبدالعزيز والخزاعلة، محمد سلمان ، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع،الدمام- المملكة العربية السعودية، (٢٠١٢).
- ❖ الاسس المنهجية والاستخدامات الحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية، الجادري، عدنان حسين، ابوطلو، يعقوب عبدالله، اثراء للنشر والتوزيع، الشارقة: مكتبة الجامعة عمان-الاردن، (٢٠٠٩).
- ❖ فاعلية استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الادبي الجبوري، حمدان مهدي واللبان، زهراء زهير ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد(١٩)، ص ١٩٣ - ٢٠٧، (٢٠١٥).
- ❖ اثر الاسئلة السابرة في تنمية مهارات التفكير التأملي و التحصيل الدراسي في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مدينة مكة المكرمة ،(رسالة ماجستير غير منشورة) الحارثي، حصة بنت حسن حاسن، كلية التربية- جامعة ام القرى- السعودية،(٢٠١١).
- ❖ المدخل الى علم التاريخ حاطوم، نور الدين،وعاقل، نبيه ،مطبعة الهلال، دمشق،(١٩٨١).
- ❖ اثر استخدام اوجد الخطأ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية،الحداوي، بهاء شبرم غضيب ، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد الثالث والاربعون، ج٢، (٢٠٢١).
- ❖ اثر استراتيجية اوجد الخطأ في تحصيل الصف الاول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتنمية قيمهن الاجتماعية، حميد، نجلاء عبدالجليل،حسين، فلاح صالح ، مجلة تكريت للعلوم الانسانية،المجلد(٢٧)، العدد(٢) ، ص ص ٣٩٣ - ٤١٥،(٢٠٢٠).
- ❖ اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، الدباغ، فخري واخرون ،ط١، كلية الطب، جامعة الموصل- العراق ،(١٩٨٣).

فاعلية استراتيجيتي بديودي... أ.د. إسماعيل سمو و أ.د. صدام محمد و جيمى حكيى

- ❖ النظرية في التدريس وترجمتها عمليا ، دحلان، عمر علي ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،(٢٠١٤).
- ❖ التعلم واحتياجات سوق العمل، دراسات وابحاث المنتدى العربي للتربية والتعليم ، عمان- الاردن (٢٠٠٧).
- ❖ اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة على التحصيل وتنمية مستوى التفكير التأملية في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الدم، تهاني نبيل ، كلية التربية الازهر، غزة (٢٠١٥).
- ❖ كيف تفكر ، ديوي، جون ، دار النهضة المصرية، القاهرة-مصر، (١٩٨٦).
- ❖ اثر استراتيجيتي التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملية في مبحث التربية الاسلامية لدة طلبة المرحلة الثانوية في الاردن، (اطروحة دكتوراه غيرمنشورة)، ربابعة، علي محمد، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الاردن، (٢٠٠٩).
- ❖ اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، الروسان، فاروق ، ط٨، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،(٢٠١٦).
- ❖ الاملاء العربي مشكلاته قواعد طرائق تدريسه، زاير، سعد على واخرون ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (٢٠١٦).
- ❖ مناهج البحث في التربية، الزوبعي، عبدالجيل ابراهيم واخرون ، الطبعة الاولى، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل، (١٩٨١) .
- ❖ مبادئ القياس والتقويم في التربية سمارة، عزيز واخرون، دار الفكر، عمان،(١٩٨٩).
- ❖ اسس البحث التربوي الشايب، عبدالحافظ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،(٢٠٠٩).
- ❖ التعلم التأملية مفهومه تطبيقاته، الشريف، خالد حسن ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر،(٢٠١٣).
- ❖ ٢٧-١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، الشمري، ماشي بن محمد ، ط١، وزارة التربية والتعليم، المملكة السعودية العربية، (٢٠١١).
- ❖ اثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ضهير، خالد سلمان، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، (٢٠٠٩).
- ❖ المنهج المدرسي المعاصر ، طعيمة، رشدي احمد واخرون ، اسسه، بناءه، تطويره، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، (٢٠٠٩).

- ❖ التمييز في الجودة النوعية والاداء في التعليم العالي، تطبيق نظام الديرديج في الجامعات والمعاهد، عبد ربه، سمة، يوسف، جابر عبدالمطلب ، ط١، شركة انكر للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية،(٢٠٠٦).
- ❖ الانماط المنهجية وتطبيقها في العلوم الانسانية، عبدالرحمن، ذنون حسين وزنكنة، عدنان ، شركة الوفاق للطباعة، بغداد،العراق،(٢٠٠٧).
- ❖ فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التألمي والاتجاه نحو استخدامها لدى طالب الثاني الثانوي الازهري، عبدالوهاب، فاطمة محمد ، مجلة التربية العلمية الجمعية المصرية للتربية العلمية، العدد٨(٤)،(٢٠٠٥).
- ❖ البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، عبيدات، ذوقان واخرون ، ط٥، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر،(٢٠١٣).
- ❖ اساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقها، عبيدات، سليمان احمد ، ط٢، مطبعة النور النموذجية، عمان،(١٩٨٩).
- ❖ القياس والتقييم التربوي، العجيلي، صباح حسين حمزه ، مركز التربية للطباعة والنشر، اليمن،(٢٠٠٥).
- ❖ مقدمة في البحث العلمي، العزاوي، رحيم يونس كرو ، الطبعة الاولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،(٢٠٠٨).
- ❖ التعلم انماط ونماذج الحديثة، عطية، محسن علي ، ط١، دار صفاء، عمان،(٢٠١٦).
- ❖ التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه ،العفون، عبدالصاحب، نادية حسين، منتهى مطشر ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،(٢٠١٢).
- ❖ الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، علام،صلاح الدين محمود ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،(٢٠٠٦).
- ❖ اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس على طريق تطوير اعداد العلم ،علي، عيد عبدالواحد واخرون ، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان- الاردن،(٢٠١٣).
- ❖ اثر استخدام طرائق العصف الذهني والقبعات الست والمحاضرة المفعلة في التحليل والتفكير التألمي لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية في الاردن،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، عودات، ميسر، كلية التربية، جامعة اليرموك، الاردن،(٢٠٠٦).
- ❖ استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، قطامي، يوسف محمود ، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،(٢٠١٣).

- فاعلية استراتيجيتي بديودي... أ.د. إسماعيل سمو و أ.د. صدام محمد و جيمن حكيم
- ❖ اثر استخدام استراتيجية المتشابهات في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التألمي في العلوم لدى طلاب الصف الثامن الاساسي(رسالة ماجستير غير منشورة)، القطراوي، عبدالعزيز، كلية التربية، الجامعة الاسلامي، غزة-فلسطين،(٢٠١٠).
 - ❖ اثر استراتيجية الابعاد السداسية(P.D.E.O.D.E) في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الرابع الادبي، الكبيسي، عبدالواحد، عبدالعزيز، محمد فكري، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد(٥)،العدد(٣)،(٢٠١٦).
 - ❖ اثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير التألمي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، الكبيسي، ياسر ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثالث،(٢٠١٢).
 - ❖ القياس والتقييم في التربية، كوافحة، تيسير مفلح ،دار الميسرة،عمان، الاردن،(٢٠١٠).
 - ❖ اثر استراتيجية بديودي(P.D.E.O.D.E) في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الاول متوسط، جامعة مستنصرية ، اللامي، زينب علي عبدالحسين ، مجلة كلية التربية الاساسية(عدد خاص) وقائع المؤتمر العلمي التاسع العشر،ص ١٣٨-١٥٨،(٢٠١٩).
 - ❖ فعالية استراتيجية بديودي(P.D.E.O.D.E) البنائية في تصويب التصورات الخطأ وتنمية مهارات التفكير البصري في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية،(رسالة ماجستير غير منشورة)، محرم، نفين عبد الحميد محمد، كلية التربية، جامعة منصوره، مصر،(٢٠١٦).
 - ❖ في فلسفة التاريخ، محمود، احمد ، ط ٣ ، مؤسسة الثقافة الجامعي، الاسكندرية،(١٩٩٠)
 - ❖ اساسيات القياس في العلوم السلوكية، النبهان، موسى ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،(٢٠٠٤).
 - ❖ مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، نبي، مولود حمد وحاجي، ستار جبار ، الطبعة الاولى، دار الوضاح للنشر، عمان- الاردن،(٢٠٢٢).
 - ❖ اثر توظيف استراتيجية(فكر زواج شارك) في تنمية التحصيل والتفكير التألمي في الجبر لدى طالبات الصف التاسع الاساسي بمحافظة يونس،(رسالة ماجستير غير منشورة)، النجار، اسماء محمود ياسين، كلية التربية، جامعة الازهر، فلسطين،(٢٠١٣).
 - ❖ اساليب البحث العلمي مدخل منهجي تطبيقي، الوادي، محمود حسين والزغبى، علي فلاح ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠٠١).
 - ❖ **Ctat Hand book on for mative and summative Evalution of student learing**, Bloom ,Ben Jamin iondon .M.C .Qrow-Hill-(1971).